Copyright © King Saud University

ونواره قطعة واحدة ليس متفرقا ٥

ونبعة قد انبتت كاس فضة ... براس قضيب من زمردة بحت

سواسي شكلها كارا وبتربه ... على راسها الاعلى هلال من الذهب

وقوله منزلا في الخال ٥

بالخد منه شقيق جل واضعه ... ابدى الورى لهم شامات بحمرته

اقول هذا ولا عجب ولا عجب ... قلب الشقيق التي في وسط وجنته

(هذا) معنى يستعمله الشعرا كثيرا من اجوده قول الحاجري

لا تنكروا الخال الذي في خده ... كل الشقيق بنقطة سوداء

وله في العذار ٥

عندما جد في الحبيب عذار ... اظهرت لامه لعينك الريبه

قالت الناس عند ذلك فيه ... نمر بلك لامه العقربيه

(وله)

مهفهف القد منه كواكب ... بحمرة الخد منه في الحجى

قلت له داو انت سقمي ... فآخر الطب عندنا الكي

(وله)

من شارك الانسان في اسمه ... يحفظ قطعا عليه وجب

لذاك من سمي من خلقه ... محمدا فانه من السبب

ولقد اجاد البوصيري رحمه الله حيث قال ٥

فان لي ذمة منه بتسميتي ... محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

وسمع قول القائل ٥

بحياة من تهواه في امل ... تعود ليالي بجند الامل

فنقوطها قد بدا لخمسة ... فهمتها فهو معنى حسن

(فقال)

من الشهر حادي عشر ثم ثالثا ... وثالث عشر ثم ثامن عشر

كذا واحد من بعد عشرين رابعا ... يليهما وثانيها تنل محض يسره

وكتب الى العماد في صدر رسالته بدمشق ٥

ايا من عجز عن نعته ... فلم تحظ له بنيه

فعندي ذكره فاعتبر ابدا ... مراجعة العماديه

فراجعه بقوله ٥

امولاي خير الدين يا خير عصرنا ... ومن فيه لا زلت الزمان اعتمادنا

وكتب له ٥

يا رب خير الدين يرجو رضا ربعا ... منزلا لاكرام خاضعا متواضعا

بصفا فؤاد للعماد والبر ... نهم الكرام ستوا بقا ومتوابعا

وكتب اليه ٥

سالت الهي خاضعا متواضعا ... ولا شك من يدعوه يلقاه سامعا

بقاك خير الدين للناس عمدة ... وشكرك يا مولاي عمي لا مزيل نافعا

وفيهم يقول ٥

يا من هم اعمدة ... كل عماد وحده

٥١

مونس للمجتلي الغابس * وابتسام في وجه الدهر العابس * سما قدره بين فضلا الانام * وحل من الادب بين الذروة والسنام * وصيته في الحجاز اشهر من يوم بدر * وانور من ليلة القدر * مع نزاهة عن الدنيا * ورفعة نيطت بالثريا * وبحر من فرق فيهما ماء الحياة فاحيى وحيى * وكرم طبع مع حسن شيمة * دليل للرواة على طهارة ارومته * فاذا اخا الى نوازيه العيون الكواكب * واذا احتبى حبيات تشبه الجبال الرواسب * وله فوائد تانق فيها * واشعار اصبح جوهر سلك منتقيها * وقد ابتسم لي حائم احسانه * ولا يجحد حسنه ولا ينكر استحسانه * فمنه قوله من قصيدة طويلة مطلعها

لك الفخر بالعليا لك السعد راتب ... لك العز والاقبال والدهر غالب

سموت على قب السراحين ما ملا ... فكلت بكفيك القنا والقواضب

وحزت رهان السبق في حلبة العلا ... فبات لها دونه الشهب صاحب

وجلت بحومات الوغا جول باسل ... فردت على اعقابهن الكتائب

فلا الدارعات المعلمات تكفها ... ملابسها لما تحق المضارب

ولا كثرة الاعدا تغني جموعها ... اذا المعتدي مثل النجوم الثواقب

خفض الجناح لا تعش الورى واقهر العدا ... فليس سوى الاقدام في الراي صائب

وشمر ذيول الحزم عن ساق عزمها ... فما ازدحمت الا عليك المراتب

اذا صدقت للناظرين دلائل ... فدع عنك ما تبدي الظنون الكواذب

ببيض المواضي يدرك المرء شاوه ... وما السمر ان طاشت تهون المصاعب

اساس فلك الغر الكرام قواعد ... على مثلها تبنى العلا والمناصب

زعيم قد حزت الفضل جدا ومحتدا ... فاباؤك الاصيد الكرام الاطايب

ذرى من ذرى الصلا في المعالي سمت به ... ذرا المجد وانقادت اليه الرغائب

بنو عمكم لما اضاءت مشارق ... بكم اشرقت منهم علينا مغارب

وفيكم لنا بدر من الغرب طالع ... فلا غرو ان كانت لديه العجائب

هو الفخر مد الله في الارض ظله ... ولا زال يجلي عن سناه الغياهب

لو جلب السحب مني بشارة ... لمطرها حتى تموج الجوانب

اذا ما مضى من بعد عشر ثلاثة ... من الدور فيها يستتم المراتب

لقد حوت شهبا ولو انها ... جرى وانقضت ثم الشهور الجوائب

بدا سعدها لما بدا على بدر اهلها ... وبا طالما قد احتست وهو غارب

وفوز علي بالعلى فوزها به ... فكل اولي كل مضاف مناسب

كان سيفا الدولة الان وارد ... اليها بلا في ماجنتها الثعالب

لقد حاطها منه بحياطة بعد محلها ... فشرد منها من حكمة التجارب

كريم اذا ما محل الغيث امطرت ... اياديه جودا منه يصفو المشارب

اديب رسيل لو نحم لفظه ... اضاءت به حتى النجوم الثواقب

فيا ايها المنصور من آل رتبة ... بها السعد حقا والسرور مواظب

مدحتكم والمدح فيكم تجارة ... بها تثمر النعما وتغلو المكاسب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1